mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة # ٢٢ من مدارسة كتاب "المعجزة، إعادة قراءة الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:00:00

وارنا الباطل بباطنا وارزقنا اجتنابه بفضل منك يا رحيم يا رب العالمين اللهم صل وسلم اللهم وزد وبارك على سيد الخلق وخليل الحق محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:16

ومن اهتدى بهديه واستن بسنته وسار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين اللهم امين مرحبا بحضراتكم في الحلقة الاخيرة من اه الجزء الاول مدارسة الجزء الاول من كتاب المعجزة. الدكتور احمد بسام ساعي - 00:00:30

الكتاب كان الدكتور احمد غسان ساعي بيقدم فيه نزرية جديدة ومميزة آآ لتفسير الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم آآ بيقول ان الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم هو مظاهر التجديد اللغوي - 00:00:50

الكثيفة المستساغة والمستوعبة اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت عن اللغة المنفتحة في القرآن الكريم ويمكن البعض آآ سأل عن الالية الخاصة اللي خلت لغة القرآن الكريم منفتحة وتحتمل ثراء تفسير - 00:01:08

فريد والصراحة ان الالية صعب نحصيها في برنامجنا ده او يعني حتى لو عملنا له برنامج خاص هيبقى صعب ليه؟ لان هي مش الية واحدة هي اليات كتير الحقيقة دكتور احمد بسام ساعي في الكتاب آآ - 00:01:29

ابدع لما سماها كيميائية اللغة المنفتحة يمكن هو اختار الاسم ده لانه بيعبر بدقة عن الانفتاح في اللغة ان الانفتاح كان في اللغة كان نتيجة تفاعلات تفاعلات عناصر آآ النص القرآني المختلفة - 00:01:52

او بعبارة ده ممكن نقول ان القرآن اوجد خصائص لغوية جديدة ما عرفهاش العرب قبل كده. وما كانتش او ما كنتش كما عندهم بالطريقة القرآنية طيب تعالوا نتكلم مثلا عن الجملة اللي احنا بدأنا بها الحلقة اللي فاتت وهي جملة الله اكبر - 00:02:13

آآ قلنا ان ما ينفعش في اللغة اننا نذكر صيغة المقارنة ومقارن من غير ما نذكر المقارن به لكن الجملة جت بحذف المقارن به على خلاف المعهود في اللغة البشرية عموما - 00:02:37

دي خصيصة لغوية جديدة استحدثها القرآن او نقدر نقول ان هو تفاعل جديد بين عناصر النص انتج لنا جملة منفتحة في المثال التاني برضه اللي ضربناه المرة اللي فاتت هو جملة واستعينوا بالصبر والصلاة - 00:02:55

قلنا ان فعل استعان يلزمه عنصرين المستعان به والمستعان عليه الاية جاءت استعينوا بالصبر والصلاة. فجاءت بالمستعان به لكن لم يذكر في الاية المستعان عليه هنا ترك الجملة مفتوحة ومرنة - 00:03:13

وده اللي ادى ان تكون الجملة منفتحة دكتور احمد بساس ساعي بيقول ان في القرآن مئات الخصائص اللغوية الجديدة المستحدثة اللي كانت سبب في ظهور الانفتاح العجيب في النص القرآني - 00:03:37

وذكر لنا في الكتاب حوالي مائة من اهم الحالات اللي رصدها بنفسه في القرآن الكريم وذكر شواهد عليه هنمر عليها كده بسرعة يعني هذكر موضع او موضعين مش اكتر ان شاء الله - 00:03:56

اول حالة قال ان المبتدأ والخبر لما ييجوا نكرة واستشهد عليها باية ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير المبتدأ اصلاح والخبر

خير الاتنين جم نكرة بقت ابواب الاصلاح في الباب مفتوحة لكل وجه مشروع من اوجه جلب المصالح في مال اليتيم - 00:04:13
مع ان الاية نزلت في الناس اللي عزلت طعام الايتام عن طعامهم لما خافوا ان هم ياكلوا من من من مال الايتام التعبير القرآني ده تجاوز الحالة الفقهية الضيقة بتاع الاسباب النزول - 00:04:43
وفتح لنا فضاء واسع من المسائل الفقهية المتعلقة باموال اليتامى. اللي ممكن تطرأ على الناس سواء في العصر ده او بعد كده الى قيام الساعة هنلاحز ان كلمة خير النكرة - 00:05:03
ما حددتش ان كان الاصلاح ده هيكون واجب ولا مستحب وهنا كمان مساحة مفتوحة امام الاجتهاد الفقهي حالة تانية وهي حالة حذف المفعول به. زي ما جه في قول الله عز وجل وقال الذين لا يعلمون - 00:05:21
الذين لا يعلمون قالوا ايه لولا يعلمنا الله او تأتينا اية. طيب الذين لا يعلمون ايه يعني فين فين المفعول به لا يعلمون كذا الذين لا يعلمون اتسبت لنا فاضية سابت لنا مفتوحة - 00:05:41
قعدنا بقى ندور لا يعلمون انك صادق لا يعلمون الحق لا يعلمون ما جاء في الكتاب مفتوح العجيب ان هو حذف الفعل اه اسف حذف المفعول به في الفعل يعلمون. وساب لنا الجملة مفتوحة - 00:06:02
فحصل اختلاف بين المفسرين ان كانوا لا يعلمون بحسب سياق الايات ان كانوا لا يعلمون آآ مين هم بقى؟ الذين لا يعلمون هل هم اليهود ولا النصارى؟ ولا المشركين من العرب - 00:06:23
المنافقين ولا هي الآية اتسابت مفتوحة علشان تصلح في نقاش الملحدين المعاصرين مثلا الذين يعلمون لما مسل بيقولوا شبهته المشورة هو ليه ربنا ما يكلمناش مباشرة او ليه ربنا ما يزهرش فنشوفه - 00:06:39
او يسبت لي وجوده بمعجزة فتخيل ان الاية بتنطبق عليهم لحد النهاردة لو لو الاية جاءت مسلا وقال اليهود لولا يكلمنا الله او تأتينا اية او قالت النصارى اولئك من الله واتاتين اية او لو قال مشركي العرب لولا ان تأتي يكلمنا الله او تأتينا اية - 00:07:02
هتبقى مقفولة على المتكلم لكن لما تيجي مسلا وفي ساعتها لو كنت هتيجي تستشهد بها في نقاشك مع الموحد يقول لك انا اسف انا مش يهودي. انا اسف انا مش من المشركين - 00:07:26
تمام؟ فالاية بالصيغة دي بقت مفتوحة لكل جدال. كل من يصير هذه الحجة او الشبهة ان هو يعرضها فينطبق عليه الذين لا يعلمون تمام؟ مثال تالت الله عز وجل يقول - 00:07:40
والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون المفعول به محذوف طيب لعلهم يتذكرون ايه يتذكرون الآيات اللي بينها الله ولا يتذكرون الجنة ولا يتذكرون ان الله غفور - 00:08:02
ولا يتذكروا الحكم المذكور في الاية وهو حكم الزواج من بين المسلمين والمشركين حزف المفعول به خلانا نشوف ما دام المفعول به محذوف فالاحتمالات مفتوحة هنقدر نحط هذه الجملة في اي سياق - 00:08:25
ونستشهد بها في مواضع كتير جدا ما لهاش علاقة بموضوع الاية الاساسي باسباب النزول تمام الجزء ده من الاية لوحده موضوع كامل ومتكامل ممكن يستشهد به في اي موضوع ويتكتب فيه الكتب - 00:08:55
طبعا بمناسبة شهر رمضان احنا ممكن آآ يعني هيكون في عندكم فرصة انكم انتم وانتم بتقرأوا القرآن تتأملوا مواضع المواضع اللي اضف فيها المفعول به. وتشوفوا فايدة الحزف ده والمعاني المتعددة اللي ممكن نستفيدها من انفتاح الجملة - 00:09:15
تمام طيب آآ خلينا نبدأ مع موضوع الحلقة النهاردة لان احنا لسه يدوب كنا بنكمل الموضوع اللي فات بقي لنا في الكتاب موضوع في موضوع اللغة المنفتحة آآ سورة المدثر او التطبيق على صورة المدثر. ولكن ده هنخليه لاخر الحلقة ان شاء الله. لان جوامع الكلم - 00:09:35
هو موضوع مرتبط باللغة المنفتحة وآآ هنطبق عليه برضو اه في سورة المدثر يعني ايه جوامع الكريم بقى جوامع الكلم هو مصطلح ممكن نطلقه على الكلام اللي بتكون الفاظه قليلة - 00:10:02
ومعانيه كتير زي مثلا جملة ان شاء الله ركز كده وشف المثال اللي انا هقوله لك ده لو انت في الشغل وقلت ان زميلك او او لواحد من

زمايلك عموما انا هزورك بكرة ان شاء الله - 00:10:21
الجملة دي فيها تسليمك بالقضاء والقدر يعني وفيها كمان انك انت بتحاول تتلمس الصدق في الوعد ده انت بتقدم اعتذار مسبق علشان لو ما نفزتش الوعد يبقى انت كده في مأمن. يبقى انت كده ما كذبتش - 00:10:39
ما خالفتش وعدك كانك بتقول له ايه انا هزورك بكرة ده اختياري انا مختار ان انا هزيرك بكرة هزورك بكرة لكن الفعل ده معلق باللي ربنا قدره قدره في القضاء والقدر - 00:11:01
فانا اختياري اني هزورك وان لم ان شاء الله عز وجل هزورك ان لم يشأ فانا مش هزورك تخيل بقى جملة انا هزورك ان شاء الله فيها المعنى الكامل مفتوح الفقرة اللي انا قلتها دي كلها - 00:11:17
مين فينا بقى لما يجي يقول بيقعد يرص الرصة دي ما فيش احنا بمجرد ما بنقول العبارة الموجزة ان شاء الله ودي كلنا بنرددها في كلامنا عموما وكلامنا كل يوم - 00:11:36
ما حدش هيقدر يختصر الجملة دي او يختصر الفقرة دي الكلام ده كله في جملة ابسط من جملة ان شاء الله لدرجة ان كتير من العرب حتى من غير المسلمين بيستعملوا جملة ان شاء الله في كلامهم بشكل عفوي من غير قصد حقيقي لمعناها - 00:11:54
ليه؟ لان القرآن حالة متفردة في اللغة عملت طفرة في قاموس العبارات والامثال امثال اللغة العربية الجمل القرآنية المستعملة زي مسلا استعمال جملة ان شاء الله كتير جدا زي مسلا جملة الله اعلم - 00:12:17
مسلمين وغير مسلمين بيقولوها الحمد لله باذن الله توكلت على الله كل دي جمل بتدخل في مصطلح جوامع الكلم تمام لو لاحزنا الجمل دي هنلاقيها بتجمع ما بين خمس عناصر - 00:12:39
الوضوح والاختصار وبساطة التعبير والخفة على اللسان وامكانية انك تنقل الجملة من معناها الخاص اللي نزلت علشانه كاسباب النزول لمعنى عام بحيس ان هي تصلح للاستعمال في حالات كتير مشتركة - 00:12:59
مع المعنى الخاص اللي نزلت فيه الخمس معايير دول هنقدر نلاقيهم في العبارات اللي نقصد فيها انها جوامع الكلم هتلاقونا بنستخدمها في قاموسنا اليومي مش بس في قاموسنا اليومي. ده فيه جمل - 00:13:23
بتستعملها الناس بكثافة. خليني مسلا اقول لكم يعني مسلا كتير قوي بنستخدم سيماهم في وجوههم يا الرجل ده مسلا اهل صلاح سيمان في وجوههم والله على ما نقول وكيل واما بنعمة ربك فحدث - 00:13:40
الموضوع ده لا لا لا ما تشغلش دماغك به لا يسمن ولا يغني من جوع الجمل دي دخلت في في تعبيراتنا اليومية بسهولة جدا اللي اعجب من كده ان في عندنا جمل كتير في القرآن الكريم - 00:13:59
تنفع ان هي تكون من جوامع الكلب لكن احنا لسة ما اتعودناش عليها وما دخلتش في قاموسنا اليومي ما بقتش اللسان االسن مش معتاد عليها برغم ان هي تتحقق فيها الخمس شروط - 00:14:18
يعني تخيلوا ان القرآن الكريم لسه ثري ولسه كنوز القرآن منتظرة اللي يستخدمها. زي مسلا جملة فاستبقوا الخيرات او جملة ان ذلك من عزم الامور او جملة اخذته العزة بالاثم - 00:14:37
في جمل كتير ممكن نلاقيها واحنا بنقرأ القرآن هنا الدكتور احمد بسام ساعي بيقترح اننا نستخرج الجمل اللي بتنطبق عليها المعايير الخمسة دي ونفرد لها قاموس خاص بحيس ان احنا نستخدمها في لغتنا مش تكون مقتصرة بس على القرآن - 00:14:57
تمام الاعجب من كده ان جاء في السنة ان النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما قال اوتيت خمس لم يؤتهن احد من الانبياء قبلي منهم اوتيت جوامع الكلم - 00:15:20
بعض العلماء قالوا ان جوامع الكلم هنا في الحديس مقصود بها القرآن فتخيلوا ان على المعنى ده هيكون جوامع الكلم هو احد اسماء القرآن. وده تأكيد طغيان ظاهرة جوامع الكلم - 00:15:38
في االلفاظ القرآنية او في القرآن الكريم. وده ده في حد ذاته طفرة ما حدش يقدر يعملها في علماء تانيين قالوا ان جوامع الكلم اوتيتوا جوامع الكلم مقصود بها ان قدرة النبي صلى الله عليه وسلم على التعبير بالفاظ قليلة - 00:15:58

موجزة بيعبر بها عن معاني كتير وده فعلا بنلاحزه وبنلاقيه في احاديس النبي صلى الله عليه وسلم وده من احب يعني احد اسباب اللي بتخلي السنة تحفظ سهلة الحفز برغم الفرق الكبير ما بين لغة النبي صلى الله عليه وسلم ولغة القرآن الا اننا برضه بنقدر نحفز السنة - 00:16:18

شوفوا مسلا بعض الجمل اللي جاءت في السنة النبوية وتنطبق عليها المعايير الخمسة الخاصة بجوامع الكلم جملة مسلا دع ما يريبك الى ما لا يريبك جملة الاهل بلغت جملة بشروا ولا تنفروا. يسروا ولا تعسروا - 00:16:42

عامدا متعمدا كلها جمل جاءت في السنة وتنطبق عليها مصطلح جوامع الكلمة بس فيه تنبيه صغير وان احنا نخلي بالنا من ظلال التعبير القرآني في جوامع الكلم القرآني يعني ايه - 00:17:07

المشكلة ان انا مثلا خلوني اضرب لكم مثال لو واحد جه انتم قاعدين في قعدة فواحد بيقول خبر فانت جيت تقول يا جماعة فتبينوا اللي قال الخبر ده هيزعل منك. ليه - 00:17:29

لان كلمة فتبينوا دي مرتبطة بقول الله جاءكم فاسق بنبأ بقت كده بكلمة فتبينوا بس وده من جوامع الكلم كانك بتتهم الشخص المتكلم انه فاسق او مثلا لو جيت قلت لاصحابك - 00:17:47

انا عزمت تلاتة وانت رابعهم او عزمت ثلاثة ورابعهم فلان آآ خمسة وسادسهم فلان كارثة. ليه؟ لان ظلال التعبير القرآني جاءت في السياق سورة الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادس كلبهم - 00:18:13

فظل ظل التعبير القرآني صبغ الصيغة اللغوية دي بصبغة معينة مطبوعة في عقولنا تمام وسبحان الله فكر كده في اي كتاب. اي كتاب بشري ممكن يكون ثري وكثيف بالجوامع الكلم بالصورة دي - 00:18:35

اللي يخلي الناس تتقبلها مظاهر تجديد لغوي كثيفة والناس تتقبلها مستساغة ومش بس كده وتستخدمها في لغتها اليومية على مدى قرون متطاولة. ولحد دلوقتي بنقول ان احنا نقدر نطلع من كنوز القرآن - 00:19:01

جوامع الكلم القرآني نقدر لسه نطلع جمل جديدة نستخدمها على اه نستخدمها في لغتنا البشرية اليومية. تمام؟ طيب كده نبقى خلصنا الموضوع وفضل لنا الجانب التطبيقي اللي هو هنطبقه على صورة المدثر زي ما احنا اتعودنا - 00:19:21

فتعالوا مثلا نشوف الجمل اللي الدكتور احمد بسان ساعي قال ان هي بينطبق عليها الخمس معايير بتوع جوامع الكلم طبعا مع ملاحزة ملاحزة هامة ان احنا جمعنا الموضوعين مع بعض لان جوامع الكلم - 00:19:43

مين الجمل المنفتحة؟ تمام؟ فالجمل المنفتحة ده بحر بنطلع منه الدرر اللي هي جوامع الكلب طيب هنلاقي مسلا قول الله عز وجل قم فانذر من جوامع الكلب ولربك فاصبر فذلك يومئذ يوم عسير - 00:19:59

خد بالك ان احنا قلنا ان ان الشروط الخمسة او المعايير الخمسة من ضمنها الوضوح والخفة وجريمة اهم واحد فيهم ايه انك مش مش بتكون محكوم باسباب النزول يعني الجملة زي ما هي كده ممكن تطلعها من سياقها وتستخدمها في سياقات تانية كتير جدا - 00:20:29

قم فانذر ممكن نقولها في اي وقت ولاي حد انت عاوز تحركه قل له قم في امر. ولربك فاصبر. اي حد بيمر بابتلاء اي حد هنكلمه عن يوم القيامة هنقول له فذلك يومئذ يوم عسير - 00:20:56

الواحد لما بيكون تعبان سأرهقه صعودا الذين في قلوبهم مرض انها لاحدى الكبر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر نخوض مع الخائضين حمر مستنفرة كل دي جمل ممكن نستخدمها وبنستخدمها بالفعل في كلامنا العادي - 00:21:17

لكنها بغض النظر عن استخدامنا لها هي في صورة المدثر هي من جوامع الكلم كده نكون وصلنا لنهاية رحلتنا الجميلة مع كتاب الماتع المعجزة سبحان الله ذي الملكوت. يشاء الله عز وجل اننا ننتهي من قراءة الجزء الاول من الكتاب مع بداية - 00:21:43

غرة الشهر الفضيل شهر آآ رمضان آآ يمكن نقدر نعيش مع القرآن معايشة العرب اللي نزل عليهم القرآن الكريم زمن النبوة ونحاول نستشعر اللي هم سمعوه حسو يمكن نقدر نتلمس العجز اللي حسوه وشعروا به لما القرآن اتحداهم بان يأتوا بسورة من مثله - 00:22:11

جزى الله دكتور احمد بسام ساعي خيرا على البحث الماتع والكتاب اللي انا عن نفسي شايفه انه معجزة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. قبل ما اقفل - 00:22:42

آآ انا كل يوم آآ متعود ان انا بعمل بالليل بعمل جلسة قراءة على تليجرام ان شاء الله رب العالمين في شهر رمضان. آآ هيكون آآ الجلسة هتكون جلسة القراءة خاصة بالجزء التاني - 00:22:56

من كتاب المعجزة هنقرأ في الكتاب وهنحاول نتلمس التطبيق العملي للجزء الاول. الجزء الاول خاص بالجانب النظري من من النزرية بتاعة الدكتور احمد بسام ساعي في الاجازة اللغة في القرآن الكريم هنطبق ده ان شاء الله رب العالمين - 00:23:16

الكتاب او في الجزء التاني خلال شهر رمضان. الجزء التاني بندرس فيه سورة الفاتحة مع آآ قصار السور من اول سورة الناس لحد سورة التين والزيتون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:23:38